[308] هذا الوعيد. كما قال في الحديث المروى في المسند والترمذي عن أمير المؤمنين على، مرفوعا وموقوفا: " من ابتغى (1) الهدى في غيره أضله ا " وقال الامام أحمد: حدثنا سريج (2) بن النعمان، حدثنا هشام، أنبأنا خالد عن الشعبى، عن جابر: أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى ا عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرأه على النبي صلى ا عليه وسلم قال: فغضب وقال: " أتتهوكون (3) فيها يابن الخطاب ؟ والذى نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شئ فيخبروكم بحق فتكذبونه أو بباطل فتصدقونه، والذى نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني ". إسناد صحيح. ورواه أحمد من وجه آخر عن عمر وفيه: " فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم " والذى نفسي بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم إنكم حظى من الامم وأنا حظكم من النبيين ". وقد أوردت طرق هذا الحديث وألفاظه في أول سورة يوسف. وفى بعضها: أن رسول ا صلى ا عليه وسلم خطب الناس فقال في خطبته: " أيها الناس إنى قد أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه، واختصر لى اختصارا، وقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا، ولا يغرنكم المتهوكون ". ثم أمر بتلك الصحيفة فمحيت حرفا حرفا. _____ (1) ا: اتبع. (2) ا: جريج. (3) تتهوكون: تتحيرون أو تتهورون. (*)

_____